

حي على الفلاح 3 احرص على ما ينفعك

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابنائي الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم هذه الحلقة الثالثة من حلقات حي على الفلاح. والفلاح هو البقاء في الخير. والله تبارك وتعالى بين لنا الفلاح وبين لنا الفوز. وكذلك بينهما النبي محمد صلى الله - [00:00:00](#) الله عليه وسلم. والمسلم يجب ان يطلب هذه الامور من كتاب الله ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ابدأ احب ان ابين لك ان الكافر يوم القيامة يتحسر على انه ضيع العمل الصالح. ويتمنى ان - [00:00:20](#) ان يرجع في الدنيا ليعوض ما فات. قال الله عز وجل وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. يعني الله سبحانه وتعالى يقول - [00:00:39](#) لهم قد اعطيناكم العمر. عمرناكم وآآ جاءكم النذير جاءكم من يعلمكم ومن يهديكم ومن يرشدكم لكنكم اتخذتم دينكم لهوا ولعبا وغرتكم الحياة الدنيا لذلك قال الله عز وجل يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي. الحياة هي - [00:00:59](#)

في الآخرة وليست هذه الدنيا. هذه الدنيا نعيش فيها مدة ثم نرجع الى الله تبارك وتعالى وان الى ربك المنتهى. فلذلك يجب على المسلم ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يحرص على ما ينفعه. وان يطلب الفلاح والفوز - [00:01:24](#) آآ لقايني معكم آآ بعنوان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. هذا حديث عظيم يرويه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير - [00:01:43](#) واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:02:03](#) النبي صلى الله عليه وسلم يحب لنا الخير ويدلنا عليه فبين لنا هنا صفة المؤمن وكيف يتصرف فيقول المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. المؤمن القوي قوة الايمان. لان قوة الايمان هي التي تحمل - [00:02:21](#) المسلم على ان يقوم بالواجبات حتى لو كانت صعبة عليه وان يترك المعاصي حتى لو كان يشتهيها. فهذه قوة الايمان. انت مثلا نائم تعبان واذن المؤذن لصلاة الفجر او في صلاة العصر - [00:02:43](#) فسمعت حيا على على الصلاة حي على الفلاح. فتركت هذا النوم الذي تشتهي نفسك وقمت الى الصلاة وان كانت صعبة عليك. لماذا؟ لقوة الايمان فالحمد لله تبارك وتعالى يحب المؤمن القوي - [00:03:01](#) لماذا؟ لان قوته تحمله على التقوى. ما معنى قوة الايمان؟ قوة الايمان النشاط الجدة المبادرة الى العمل المواظبة على العمل التخطيط التدبير الصبر في العمل. طيب ضعف الايمان. ضعف الايمان معناه ان الانسان كسلان - [00:03:15](#) يقصر في الواجبات ولا يفعل من المستحبات. وكذلك يختلق الاعذار ليتهرب من العمل. وينقطع عن عمان يبدأ في اشيء ثم يتركها. عزمه ضعيف. يسمع المؤذن فينام. يفتح المصحف قليلا ثم يتركه ويفتح - [00:03:38](#) الهاتف يضيع اوقاته. لكن المؤمن القوي هو الذي يعرف ماذا يريد ويعزم على ما يريد ويصبر عليه لله تبارك وتعالى لذلك قال الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة. وقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة. يعني ايه بقوة؟ يعني بمبادرة واقبال وعزم على - [00:03:58](#) العمل قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل خير. يعني حتى المؤمن الضعيف ايضا فيه خير ولكن المؤمنين درجات. قال الله عز وجل هم درجات عند الله فلا يستوي عند الله المؤمن القوي الذي يواظب على العمل الصالح والواجبات ويفعل من النوافل -

كذلك يتقي المحرمات وينظم وقته ويحافظ على وقته ويكثر من ذكر الله ومن الصلاة ومن الزكاة ومن من الصدقة ومن الصيام ويبر والديه ولا ينطق الا الخير لا يستوي مع انسان اخر - [00:04:42](#)

مؤمن يفرط في الواجبات ويقع في كثير من المعاصي ولا يفعل المستحبات. لا شك ان المؤمنين درجات. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الوصية العظيمة. احرص على ما ينفعك - [00:04:59](#)

احرص على ما ينفعك في كل شيء في دينك. في معاشك في الاكل في الشرب في العادات في الاصدقاء في الاعمال في الاهداف. كيف انت مثلا في دينك تحافظ على الواجبات والمستحبات - [00:05:15](#)

كذلك في معاشك في الدنيا تهتم بان تتعلم الاشياء التي تجعلك تجد فرصة عمل. آآ كذلك في الاكل تعرف ماذا تأكل تعرف المأكولات والمأكولات النافعة كذلك في المشروبات. كذلك في العادات. انك انت تنام مبكرا تستيقظ مبكرا. تحافظ على ذكر الله على القرآن على الرياضة - [00:05:29](#)

اه كذلك في الاهداف تختار الاهداف العالية في دينك وفي معاشك. لا تضع وقتك. اه ولا بد كذلك ان اه تترك ما لا ينفعك. يعني مثلا تترك المعاصي آآ كذلك لو انت وجدت ان في اكلة ضارة سببت لك ضرر اتركها مثل الوجبات - [00:05:50](#)

سريعة والشيبسي والكتاكي والسكريات والبيبسي. كذلك السهر السهر لماذا تسهر؟ اه النوم الكثير الوزن الزائد. كذلك الاهتمام بالاخبار التافهة، كل هذا يضع عمرك. لماذا؟ لان الله خلقك لمعالي الامور. الامور الجميلة - [00:06:10](#)

العظيمة وخسارة انك انت تضع هذا الوقت في الاشياء التافهة او تضع صحتك. كثير من الاولاد الان عايش على يأكل البسك الكويت والاييس كريم ويسرف فيها. ممكن بين وقت والتاني ممكن تعمل آآ يعني تاكل شيء بسيط. لكنك تعيش على هذه الامور هذا يضرك ويضر - [00:06:30](#)

صحتك والنبي صلى الله عليه وسلم حثنا على المحافظة على الوقت وعلى الصحة اذا احرص على ما ينفعك. معناها انك تجتهد في في تحصيل الامور التي تنفعك. في دينك وفي معاشك وفي عملك - [00:06:50](#)

وفي دراستك وفي النظافة والجمال والعادات الحسنة. وكذلك الاصدقاء اذا وجدت صديقا نشيطا يحافظ على قائد لسانه ينطق بالخير آآ يبادر الى العمل يشجعك الى الخير. يرفع من همتك هذا احرص عليه. اذا وجدت شخصا اخر كسلان او - [00:07:06](#)

طير نظيف او مهمل في دراسته او مهمل في دينه او دائما يحبطك كل ما تيجي تقول له انا عايز اغير من نفسي اقول لك يقول لك لك لا هذا اتركه يعني حاول تنصحه اذا لم ينتصح اتركه. لماذا؟ لانك قد تتأثر به - [00:07:26](#)

فمعنى الحرص هو الاخذ بالاسباب التي تعينك على انجاز ما تطلب. طبعا اه في اسباب كثيرة اه تضع الانسان منها مثلا ان الانسان الذنوب والمعاصي هذه هذه من الاشياء التي يعاقب بها الانسان - [00:07:42](#)

فلا بد للانسان ان يترك المعاصي ويفعل الامور التي يعينه الله تبارك وتعالى بها. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيت فالمؤمن يجتهد في ترك ما نهى الله عنه ويجاهد نفسه في فعل ما امر الله به. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ واستعن بالله - [00:08:00](#)

اولا احرص على ما ينفعك. يعني حدد الامور النافعة في كل شيء في حياتك. طيب حينما تأتي لتقوم بهذه الاعمال استعن بالله. لانك فقير الى الله نحن نقول في كل صلاة اياك نعبد واياك نستعين. فالمؤمن قوي باستعانتة بالله. نحن نقول لا حول ولا قوة - [00:08:23](#)

الا بالله فاستعن بالله يعني اسأل الله ان يعينك. قل اللهم اهدني اللهم سددني اللهم اعني وهكذا. ثم قال ولا اتعجز لا تعجز يعني لا تقصر ولا تماطل ولا تكسل ولا آآ تنقطع عن العمل بل واطب وبادر ولا - [00:08:43](#)

تستطل الطريق لا تقل يا لسة هحفظ القرآن. ده القرآن آآ يعني اكثر من ستمئة صفحة. وآآ ثلاثين جزءا. لا لا ده كبير اوي. لا ابدأ واستعن بالله. طريق الخير الطويل يبدأ بخطوة - [00:09:05](#)

والوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا القرآن العظيم بدأ بكلمة اقرأ. اقرأ باسم ربك الذي خلق. فلا لا تقل هذا العمل انا لسه هقوم

من النوم ولسه هذهب الى المسجد لأ. بادر واستعن بالله ولا تعجز. يعني لا تنقطع. والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:20](#) -
احب الاعمال الى الله ادومه وان قل فكم انسان مثلاً بدأ في آآ قال ساواظب على صلاة الجماعة. اخذ يوم اثنين ثلاثة وبعدين ترك. آآ
بدأ يقرأ في كتاب قرأ عشر صفحات ثم ترك. بدأ في تعلم القرآن ثم ترك - [00:09:40](#)

لكن المؤمن من صفته المواظبة على العمل الصالح ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا
لكان كذا وكذا. يعني الانسان احياناً يا ابنائي يجتهد ويأخذ بالاسباب. لكن بعد ذلك لا يحصل له ما يريد. فالله - [00:09:58](#)
سبحانه وتعالى علمنا ماذا نفعل في هذا. والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا كذلك كيف نتصرف في هذا؟ كيف نتصرف؟ نصبر على
قدر الله ونرضى بما قسمه الله تبارك وتعالى لنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قل قدر الله ما شاء فعل. يعني هذا قدر الله
والله - [00:10:19](#)

سبحانه وتعالى فعال لما يريد. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليهما حكيماً فبعد الحرص على ما ينفعك والتدبير والاستعانة
بالله والعمل والمواظبة قد لا يتحقق لك ما تريد - [00:10:39](#)
فلو انك قلت لو اني فعلت كذا لكان كذا. الشيطان يعني يريد منك ان تيأس وتحبط. ويريد منك ان تدخل في الحرام آآ لا ترضى بقدر
الله. طيب هل ينفعك هذا الحزن؟ لا ينفعك بشيء ولا يغير شيئاً - [00:10:54](#)

فلذلك الله سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض. فالله سبحانه وتعالى قدر كل هذا وكتبه وعلمه
سبحانه وتعالى ولكن علينا ان نعمل ونجتهد. وربما انت تحرص على شيء ولا يكون خيراً - [00:11:10](#)
فيكون منع الله لك هو الخير. كما قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله
يعلم وانتم اتعلمون. ممكن الانسان يحرص على شيء ويتعب عليه كثيراً. لكن لو حصله يكون ضاراً. وممكن الانسان يكره شيئاً ويكون
فيه الخير. والله يعلم - [00:11:27](#)

ونحن لا نعلم النبي صلى الله عليه وسلم علمنا في حديث اخر اذا اصابتنا ضراء. ماذا نفعل؟ قال وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً
له. اذا يا ابنائي واحبابي كما نحمد الله تبارك وتعالى على العطاء ان الله سبحانه وتعالى اعطانا الاسلام والصحة. واعطانا - [00:11:47](#)
والدين واعطانا يعني ما نلبس وما نأكل كذلك نحمد الله على المنع. فاذا اردنا شيئاً ولم نحصله نقول الحمد لله لماذا؟ لان الله تبارك
وتعالى اعلم بما ينفعنا سبحانه وتعالى - [00:12:09](#)

اه فخلاصة هذا الحديث يا ابناؤه يا احبابي هو ان ان يقوى ايماننا يعني ان تكون مؤمناً قوياً تحرص على ما ينفعك. وتترك ما نهى
الله تبارك وتعالى عنه. وتجاهد نفسك في فعل ما امرك الله به - [00:12:25](#)
تستعينوا بالله كل ما لا ينفعك اخرجته من دائرة اهتمامك ممكن انسان يقول لك تعال نروح مشوار معين وهو شيء غير نافع. فلا تذهب
معه. مثلاً مشاهدة افلام ومسلسلات ومباريات كل هذه اشياء لا تنفعك في شيء - [00:12:43](#)

لكن المواظبة على الصلاة القرآن تلعب رياضة تجتهد آآ تلعب العاب ذكاء تصنع تزرع كل ما كل ما تيجي تعمل شيء اسأل نفسك سؤال
هل ينفع او يضر لانك لازم تحب الخير لنفسك. كم ولد صغير فضل ياكل في هذه الاشياء الضارة وبعد كده ندم وعمل عمليات وراح
للمستشفى. ليه؟ لانه بيتبع هوى نفسه - [00:12:58](#)

لا ممكن الشيء اللي انت بتحبه يكون ضار. والشيء اللي انت بتكرهه يكون نافع زي ما احنا بناخد الدواء والدواء بيبكون مر طيب احنا
لماذا نأخذ؟ لان هو فيه الشفاء باذن الله وفيه العلاج. فيبقى لازم تحرص على ما ينفعك. ولازم تفهم ان مش لازم حد يراقبه -

[00:13:21](#)

لا يلزم ان والدك هو الذي يراقبك. ما انت ممكن تذهب بعيد وتأكل الشيبسي وتشرب البيبسي وهكذا. انت اللي هتندم. لان آآ ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. كذلك ممكن تقفل الغرفة على نفسك. وتشاهد اشياء محرمة. الله سبحانه وتعالى يراك.
يبقى كلمة احرص - [00:13:40](#)

لا ما ينفعك يعني لا تنتظر من يراقبك ولا تنتظر من يعاقبك. ولا من يكافئك افعل ذلك لله تبارك وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان

يجعلنا اقوياء في ايماننا. وان - 00:14:00

اجعلنا ممن يحرصون على ما ينفعهم ومن يستعينون بالله تبارك وتعالى ولا يعجزون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:14